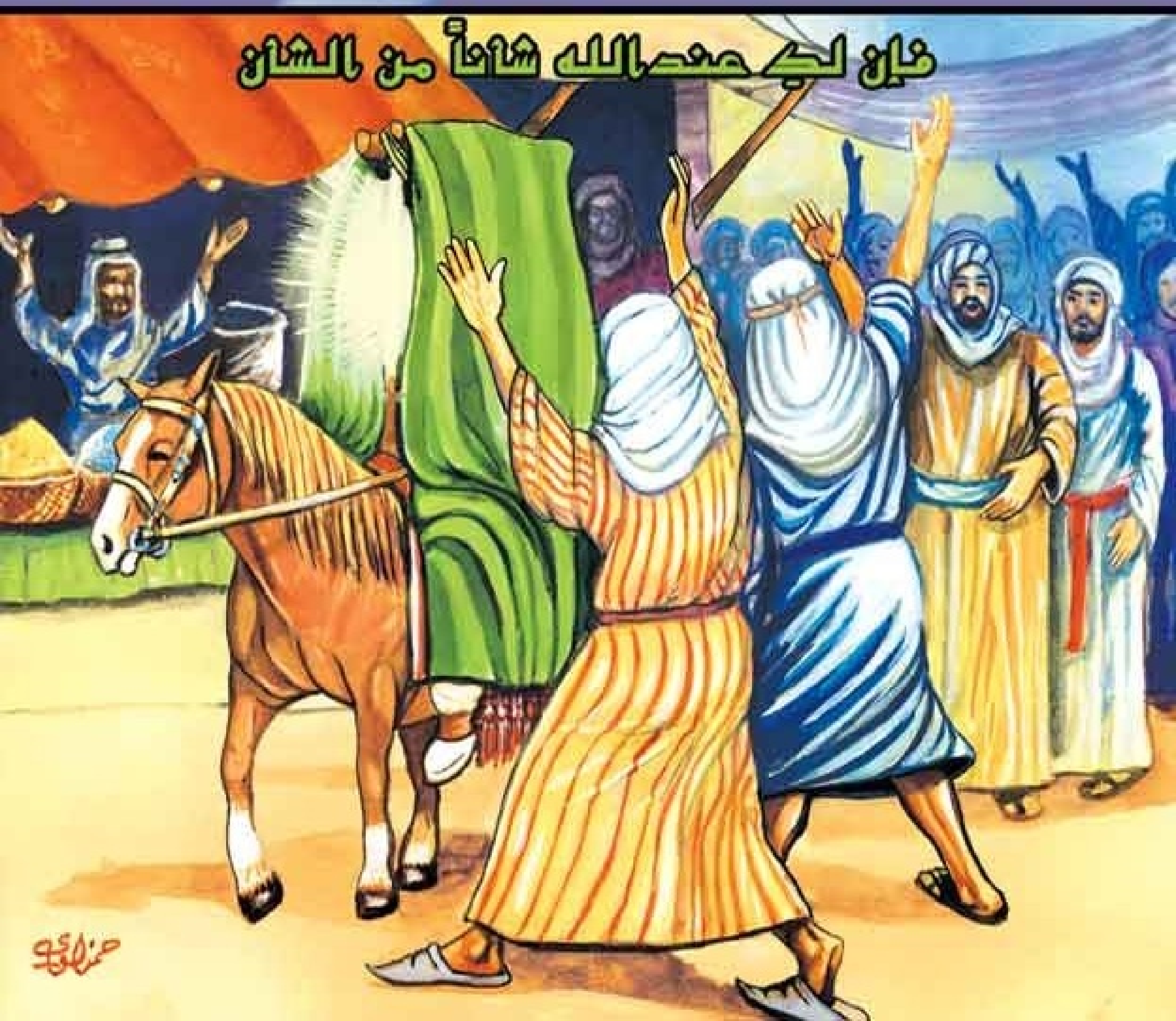
مجتبى

MUJTABA

العدد ٦٠
ربيع الثاني
١٤٢٥ هـ

يا فاطمة اشفعي لي في الجنة



ادعوني أستجب لكم

قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم و يدرُّ أرزاقكم؟

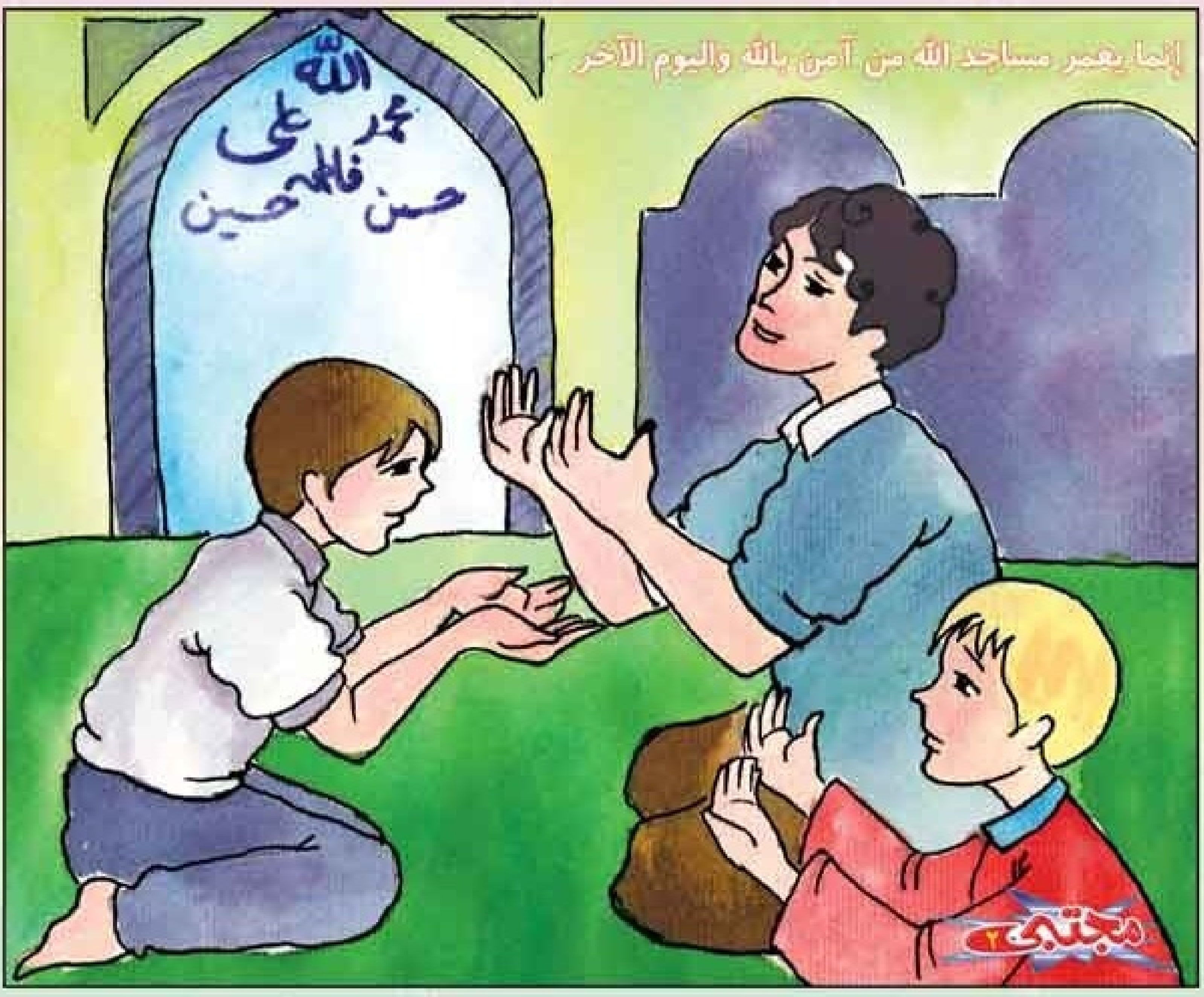
قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربكم بالليل و النهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء.

وقال صلى الله عليه و آله: يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً، فيرى أحدهما صاحبه فوقه (يعني من حيث المنزلة) فيقول: يارب، بم أعطيته وكان عملنا واحداً؟ فيقول الله تبارك و تعالى: سألني ولم تسألني.

ومن الأدعية المستجابة ما روي عن النبي (ص) أنه قال: دعاء أطفال أمتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب.

(ومن الأدعية المستجابة أيضاً)

((اللهم أني أسألك الأمان يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه و صاحبته و أخيه، وفصيلته التي تؤويه ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه)).



مجتبى

MUJTABA





العدد
٦٠
ربيع الثاني

شهرية

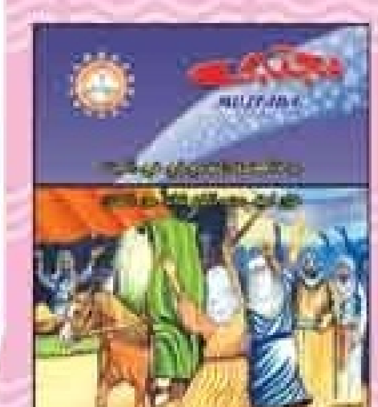
تصدر عن مؤسسة الإمام علي (ع)

المركز الرئيسي - قم المقدسة

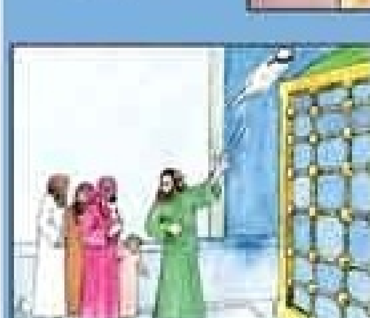
رئيس التحرير : ضياء الجواهري

مدير التحرير : ماجد الملوان

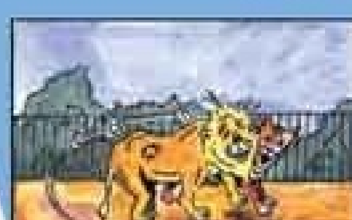
الاخراج الكمبيوتري : علي كاشاني













الإفتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحباً بكم أصدقاءنا الأعزاء، مرة أخرى نلتقي بكم على صفحات مجلتكم الحبيبة مجتبى، راجين منكم أن تسعفونا بما تقترحون علينا من أبواب ترغبون في الكتابة فيها أو موضوعات جديرة باستفادتكم منها، ونعدكم كما كنا سابقاً بأننا سنقوم بنشرها إن شاء الله إن كانت صالحة للنشر، كما و نرحب بهواياتكم وقابلياتكم التي تبعثونها إلينا، سواء كانت في مجال الرسم أو الخط أو الصور الفوتوغرافية أو الصور و المواضيع الكاريكاتورية بعد ذكر مواضيعها وإذا أحببتم نشر صوركم أو صور إخوانكم فابعثوا بها إلينا بعد أن تكتبوا في ظهرها الأسم والعنوان الكامل على عنواننا مؤسسه الأمام علي (ع) الموجود في المجلة، وهذا العدد الجديد الذي بين أيديكم نأمل أن تعجبكم أبوابه وفصوله، ففيه أبواب جديدة و أركان تظهر لأول مرة عسى أن تروق لكم وفقنا الله وإياكم لما يحب و يرضى .

التحرير

تطلب مجلة مجتبى من :

١) العراق ـ النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص) قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي الحاج محمد حسين جندي

٢) الجمهورية الاسلامية ـ الايرانية ـ قم المقدسة ـ ص.ب: ٧٣٧

٣) الجمهورية اللبنانية ـ بيروت ـ ص.ب: ٢٥/٣٨٤

٤) البحرين ـ مؤسسة فخراوي ـ الشركة الشريفية للتوزيع

٥) الكويت ـ مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد ـ مقابل الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

٦) الجمهورية العربية السورية ـ دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

٧) البحرين ـ مكتبة الرسول الأعظم(ص) ـ الهاتف: ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

النبي (صلى الله عليه و آله) والمنافقون

لاشك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله هو أقرب مخلوق إلى الله سبحانه و تعالى، ولاشك أيضاً أنّ الله سبحانه و تعالى كان يطلعه على الغيب في موارد كثيرة لايحصيها إلا الله تعالى، حيث يقول تعالى:

((عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول))

وباعتبار أنّ النبي (ص) مؤيدٌ و مسددٌ من قبل الله تعالى فإن مشيئة الله سبحانه لو تعلقت بأن يعلم نبيّه هذا الأمر أو ذاك لفعل، وما كان هناك مانعٌ من ذلك، وما عدا ذلك فإن النبي (ص) كغيره من الناس، فقد يفقد مفتاحاً أو يضيع مالاً فلا يدري أين هو.

وهناك قصه جرت للنبي (ص) في طريقه إلى معركة تبوك، فقد ضلت ناقته، فخرج أصحابه لطلبها، فقام أحد المنافقين و قال: أليس محمد يزعم أنه نبي و يخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟!

فلما سمع النبي (ص) بذلك قام فكشف ببيانه الرائع عن هذا الأمر فقال:

أن رجلاً قال: هذا محمدٌ يخبركم أنه نبي، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء، و هو لا يدري أين ناقته؟! وأني والله ما أعلم إلاّ ما علمني الله، و قد دلّني الله عليها و هي في هذا الوادي في شعب كذا و كذا، وقد حبستها شجرةٌ بزمامها، فانطلقوا حتى تأتوني بها.

فذهب بعض الصحابة من فورهم فجاؤوا بها. وبذلك فقد أُلقم هذا المنافق حجراً.



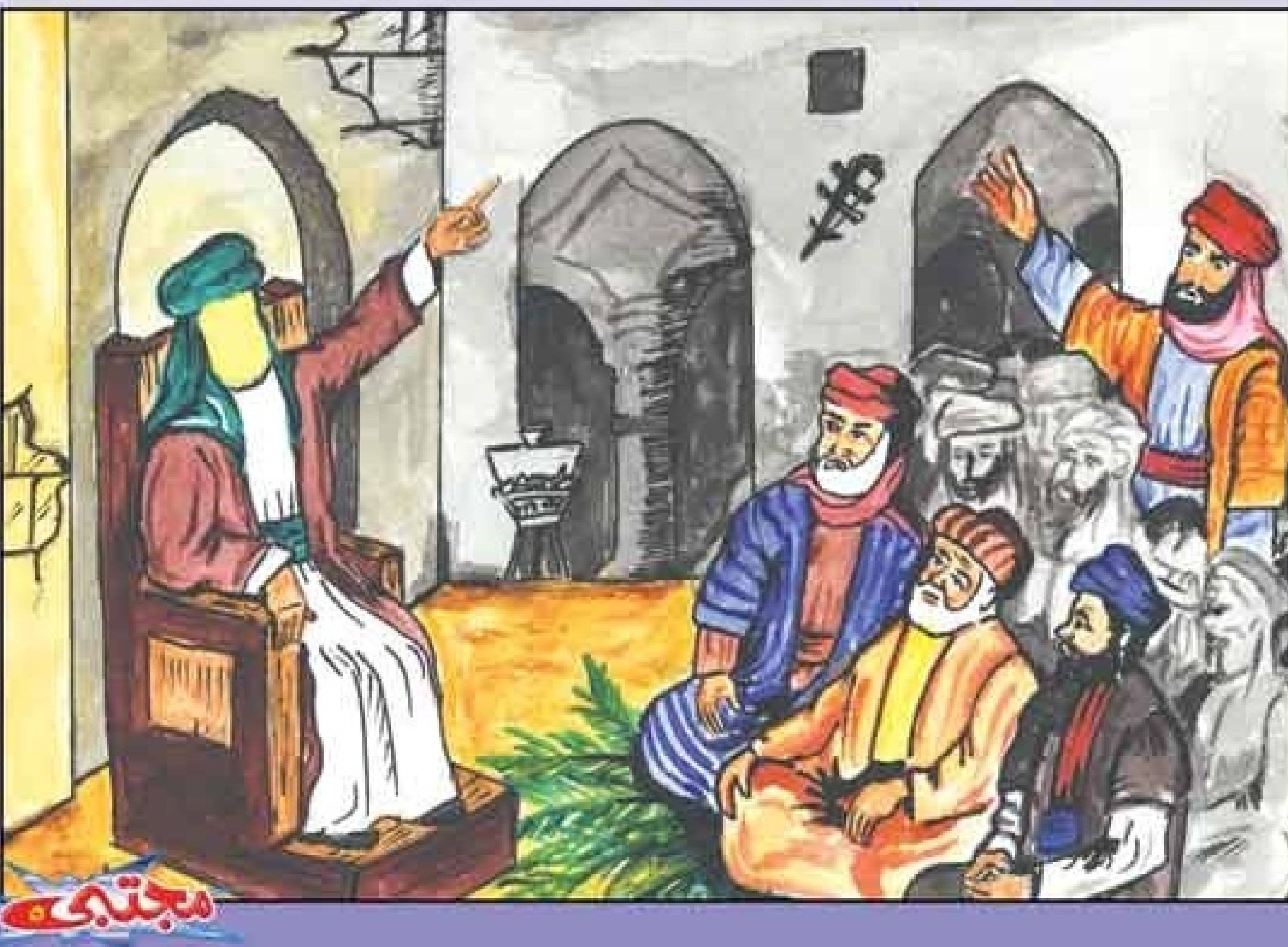
(سجيته الحلم و العفو)

كان عليّ عليه السلام إذا صلى الفجر لم يزل معقباً في صلاته إلى أن تطلع الشمس، فإذا طلعت أجتمع إليه الفقراء و المساكين و غيرهم من الناس، فيعلمهم الفقه و القرآن، وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذاك، فقام يوماً فمرّ برجل فأسمعه كلمة فيها هجاء له عليه السلام، فرجع الأمام إلى المسجد وأمر فنودي الصلاة جامعة ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، وقال:

أيها الناس، إنه ليس شئ أحب إلى الله ولا أعم نفعاً من حلم إمام و فقهه، ولا شي أبغض إلى الله ولا أعم ضرراً من جهل إمام و خرقه، ألا وإنه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ، ألا وإنه من أنصف من نفسه لم يزده الله الاعزاً، ألا وإن الذل في طاعة الله أقرب إلى الله من التعزز في معصيته.

ثم قال: أين المتكلم آنفاً فلم يستطع الرجل الأنكار فقال: هاأنذا يا أمير المؤمنين.

فقال علي عليه السلام: أما أني لو أشاء لقلت. فقال الرجل: أن تعفو وتصفح فأنت أهل لذلك. فقال عليه السلام: عفوت و صفحت.



أيهما كان الأقوى



سيناريو : حيدر محمد
رسوم : علي البهادلي


فتحير مدير الحديقة، وذهب إلى سائس الأسد وكان اسمه رمضان، فأخبره الخبر
أصبحت وإياك أمام الأمر الواقع، ولابد أن تدخل في جوف الأسد و تتصرف كما لو انك الأسد الحقيقي ليخاف منك النمر
!!
أما السائس المسكين فقد كتب وصيته و استعد للموت
وأراد مدير الحديقة أن يعتذر للملك ليغير رأيه بحجة أن الأسد ليس حاله كما يرام، لكن الملك أصر على طلبه
ففتح باب الحلبة و دخل النمر مزمجراً، فكاد الأسد يموت خوفاً
وكان سائس النمر يسمى شعبان فتقدم الأسد و أخذ يدور حول النمر و لما اقترب من النمر صاح النمر في إذن الأسد بصوت خافت (رمزون، رمزون نترشي منم شعبون) يعني رمضان، رمضان لا تخاف فأنا شعبان سائس النمر، فتبين أن النمر كذلك كان مصطنعاً و الذي في داخله سائسه شعبان، فتعانق الأسد مع النمر
ما هذا الذي أراه؟
يا حضرة الملك من شدة عدلك تآلف الأسد و النمر وأصبحا متعاطفين!!

عجائب و غرائب

نقل العلامة النوري في النجم الثاقب عن كتاب (السلطان المفرّج عن أهل الإيمان) عن محيى الدين الأربلي أنه حضر عند أبيه و معه رجل، قد أخذه النعاس فوقعت عمامته عن رأسه، فبدت في رأسه آثار ضربة هائلة، فسألناه عنها و قال: هي من صفين فقيل له: وكيف ذلك و وقعة صفين قديمة، فقال كنت مسافراً إلى مصر فصاحبني في الطريق إنسانٌ من غزة، فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين، فقال لي الرجل: لو كنتَ في أيام صفين لروّيت سيفي من علي و أصحابه.



فقلت: لو كنت في أيام صفين لروّيت سيفي من معاوية و أصحابه، وها أنا وأنتَ من أصحاب علي عليه السلام و معاوية لعنه الله! فاعتركنا عركة عظيمة و اضطربنا فما أحسست بنفسي إلاّ مرمياً لما بي.

فبينما أنا كذلك، وإذا بإنسان يوقظني بطرف رمحه، ففتحت عيني فنزل إليّ ومسح الضربه فتلاءمت جراحي، ثم قال: البث هنا، ثم غاب قليلاً و عاد ومعه رأس خصمي مقطوعاً، فقال لي: هذا رأس عدوك و أنتَ نصرتنا فنصرناك (ولينصرن الله من ينصره) فقلت من أنت، فقال:

فلان بن فلان يعني صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)! ثم قال لي: وإذا سُئلت عن هذه الضربة فقل: (ضُربتُ بها في صفين).

((البنتان التوأمان))

قال أحدهم: بينما كنت جالساً عند صديقي في بيته وكانت لديه بنتان توأمان، وفجأة صاحت إحداهما بلا شعور عندما فتحت الثلاجة وكانت مكهربة، فصعقها التيار الكهربائي و أخذت ترتعش، ولا غرابة هنا في الأمر، لكن الغريب أن أختها التوأم وقد كانت بعيدة عن أختها و عن الثلاجة المتكهربة أخذت ترتعش هي الأخرى فقمنا لاسعافهما، فقال والدهما: انهما إذا اشتكت إحداهما ألماً في بعض جوارحها اشتكت الأخرى و تألمت بنفس ذلك الألم، أليس ذلك غريباً حقاً؟!



تقلبات الدنيا وابتلاءاتها

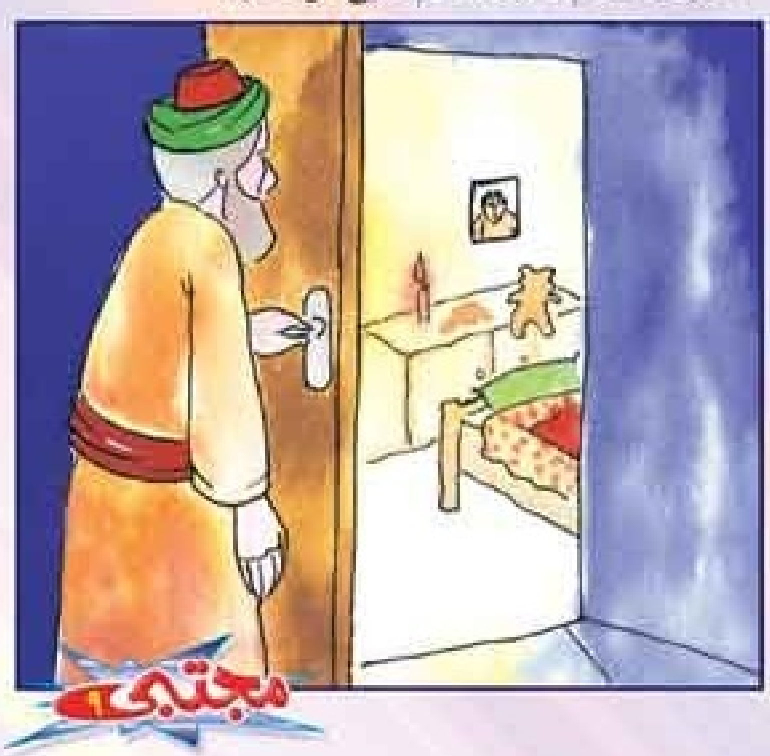


كان الحاج عبد الرحيم البوشهري من أعظم التجار في بلاد القفقاز التابعة لروسيا، يسكن مدينة طاشقند، وكانت له محلات كبيرة و تجارة عظيمة. وكان يتمنى زيارة مشاهد الائمه عليهم السلام في العراق، ولكنه لم يتمكن لكثرة اعماله. يقول الشيخ احمد مصطفى الزنجاني ـ وكان الحاج البوشهري صديقاً و ملازماً لوالده بعد هجرته للعراق و سكناه في مدينة النجف الأشرف. وكان الشيخ احمد وصي الحاج البوشهري قال: حدثني الحاج البوشهري فقال: رأيت في عالم الرؤيا أنني جالس في منزلي في مجلس التعزية الذي أقيمه لسيد الشهداء (ع) و يحضره كبار الناس، وإذا بأمير المؤمنين عليه السلام قد جاء لحضور مجلس التعزية، فاستعظمت ذلك و أخذت أعتذر منه و أقول: يا مولاي أنا منذ مدة أتمنى التوفيق لزيارتك، وأنا أصغر من أن تشرف منزلي قبل ان ازورك، وجعل يعتذر بهذا و مثله.

فأجابه عليه السلام بقوله: ستزورني وحدك، وكان من عادة هؤلاء التجار أن يزوروا المراقد المقدسة مع أهلهم و عيالهم بموكب شريف و أبهة واضحة. وكان للحاج البوشهري احد عشر ولداً، فحدث مرض بالبلد الذي كان ساكن فيه (طاشقند)، فما راعه إلا والخدم يهرعون إليه يعلمونه بوفاة ابنه الصغير، فأمر بتشييعه و قد اشتد حزنه عليه، وبعد مدة يسيرة توفي له ولد آخر وهكذا، وبعد ما فقد عدداً منهم تذكر الرؤيا التي قال له فيها أمير المؤمنين عليه السلام: ستزورني وحدك، و فهم هذا أن جميع أهله و متعلقيه سيموتون.

وكانت زوجته بعد هذه المصائب في أشد حال، وبينما كانا نائمين ذات ليلة و إذا بها تنتبه من نومها مرعوبة و تنبهه ثم تعاتبه عتاباً شديداً قائلة: هل أسأت لك يوماً؟ قال: لا، قالت: هل قصرت في خدمتك؟ قال: لا، وأكثرت من هذه التساؤلات حتى ظن أن عقلها قد اختلط عليها، فقال لها: ماذا بك؟ وماذا حدث؟ فقالت: الآن كانت عندي سيدتي فاطمة الزهراء سلام الله عليها فشكوت لها حالنا و ما أصابنا من فقد أولادنا، فقالت: هوني عليك فإن أبا الحسن عليه السلام أخبر الحاج عبد الرحيم بكل هذا وقال له: ستزورني وحدك، فلماذا لم تخبرني بذلك، فاعتذر لها و علم أن زوجته سوف تموت هي الأخرى، وهكذا فتغيرت حاله و هجر قصره و صار يستوحش منه.

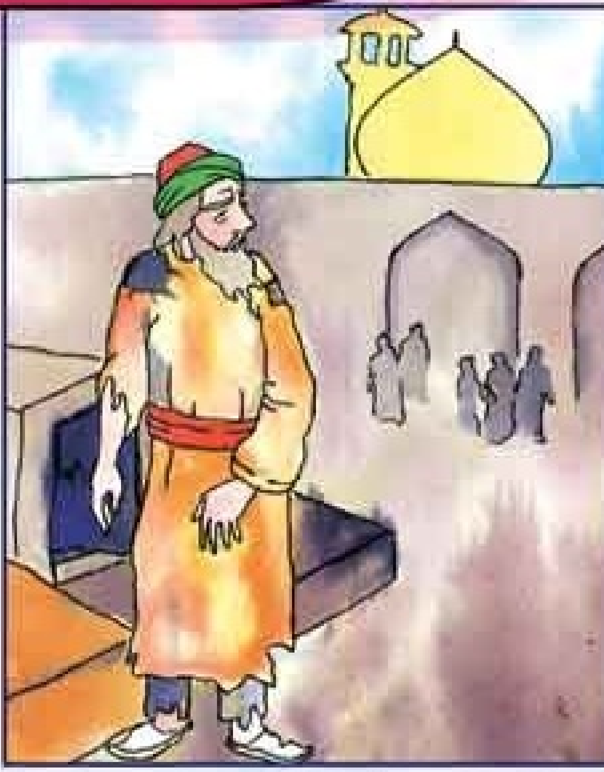
و في ليلة من الليالي جاء إلى قصره فرآه موحشاً قد أطفئت مصابيحه الكهربائية إلا غرفة ولده الأصغر، فتقدم نحوها فرأى صورة ولده فيها و دفاتره و كتبه الدراسية، فاشتد حزنه و عظم عليه ذلك ثم خرج من قصره.



وفي اليوم السادس من المحرم سنة ١٩١٧م كان جالساً في محلات التجارية فجاءه صديق فهمس في أذنه حديثاً فالتفت إلى كتّابه قائلاً: هيئوا لنا فرسين، فركب هو فرساً وركب صاحبه فرساً أخرى، وخرجا إلى المزارع والقرى، وكان السر الذي أعلمه به صديقه هو أنه في تلك الليلة التي غادرا فيها المدينة ستقع الثورة الشيوعية في روسيا، وبينما كان الناس مشغولين بمواكب العزاء ليلة السابع من المحرم، خرج عليهم أنصار الحزب الشيوعي فقتلوهم وهم على غير أهبة ولا استعداد وفي الصباح شاع الخبر في القرى، فبقي الحاج خارج البلدة ثلاثة أيام وهو يسأل عن الأخبار، وفي اليوم الثالث دخل المدينة لينظر ماذا جرى فرآها قد تحولت إلى جيفة من كثرة القتلى، ورأى المحلات مقفلة ورأى المستودعات تحت المحلات التجارية مملوءة بالقتلى، فذهب إلى منزله ليرى عائلته ظناً منه انه باقي على حرمته، فلما أراد الدخول إليه، منعه الحراس، وتبين أن داره قد اتخذت مركزاً للقيادة وأن أهله وأولاده الباقين قد قتلوا فيها، فعاد إلى القرى، ظاناً أن الأوضاع ستهدأ بعد أيام، ولكن الأحوال ازدادت سوءاً.

ومضى له على التنقل بالقرى حوالي شهر، وقد لاحظ أن ضيافته على الناس صارت ثقيلة فباع فرسه وافترق عن صاحبه، وظل ينتظر الفرج، ولكن هيهات فقد سيطر

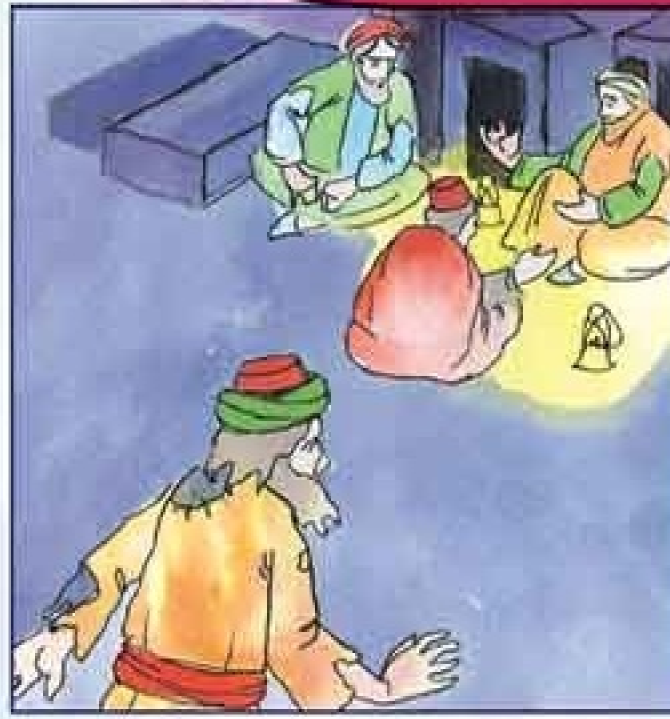




الحزب الشيوعي وصادر أملاكه، فيئس من كل شيء، فتوجه إلى خراسان، ومنها إلى مدينة أخرى كان له فيها أخوان تاجران، وكانت ملابسه قد مزقت ولم يبق معه شيء من المال سوى قطعة نقود.

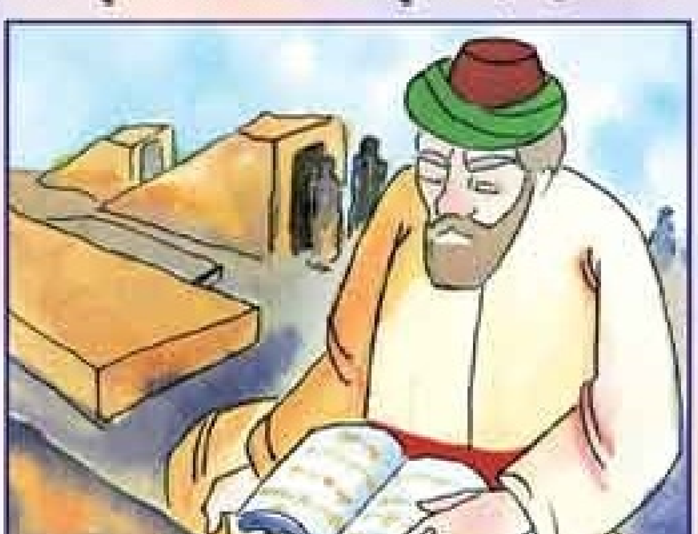
ولما سأل صاحب المقهى الذي جلس فيه عنهما وجده عارفاً بهما فأرسل صانعه ليعلمهما بوجوده في المقهى، فأعلم الصانع الأخ الأصغر منهما ففرح بنجاة أخيه عبد الرحيم من بطش الحزب الشيوعي، وذهب ليعلم أخاه الآخر فوجده في حالة عصبية فلم يكترث للخبر وعاد الصانع فأخبره بذلك، فكبر عليه ذلك بعد تلك المنزلة التي كان عليها والهيبة والأحوال الفخمة، فصمم على أن يتوجه نحو العراق وهو لايملك شيئاً، وقد عمل بالأجرة لكسب قوته ولم يعلم أحداً بحاله، حتى تحمل ألواناً من المآسي والآلام في عمله حتى وصل إلى النجف الأشرف بثياب رثة ولحالٍ بالٍ وكأنه أحد الصعاليك، فدخل إلى مقبرة وادي السلام واختار لسكناه مبنى لقبر من القبور، فدخله ووضع ثيابه فيه، وصار يخرج ليلاً لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وأثناء عودته من الحرم يلتقط من الشارع ما يتقوت به مما يرميه أهل النعم.

وفي ليلة من ليالي الجمعة أطال مكثه في حرم أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج وقد مسه الجوع، فلم يجد ما يسد به

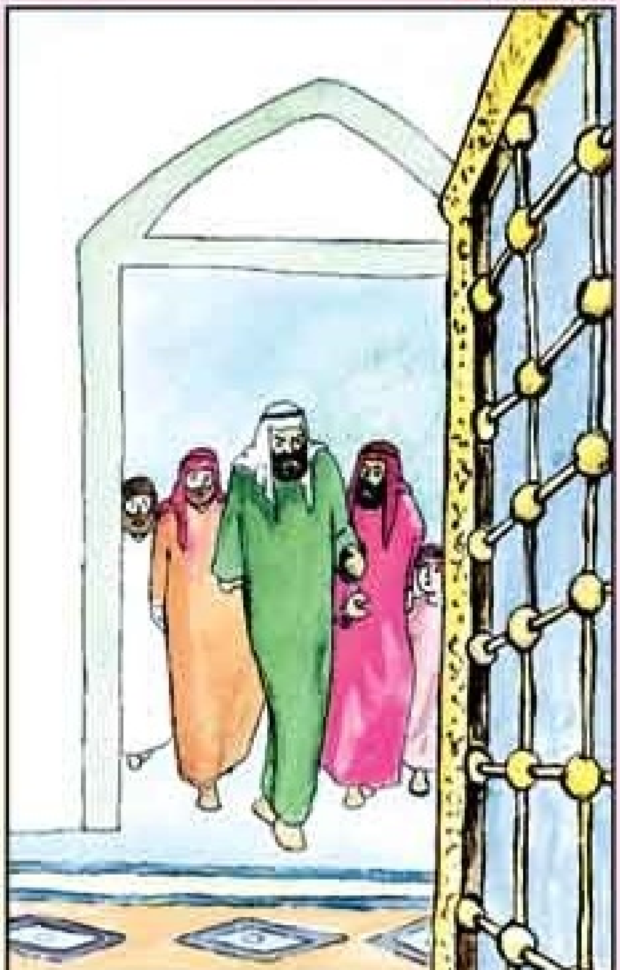


جوعه. فرجع إلى الحرم وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام: يا مولاي أنا ضيفك و قد كنت أعيش مع الكلاب في المقابر، و في هذه الليلة لم أجد قوتاً حتى مع هذه الكلاب. وكان كلامه مؤثراً. فعاد إلى مكانه فرأى المقبرة مضاءة و فيها جمعاً من الناس فسلم عليهم ودخل و تخطى حتى جلس في صدر المجلس، وكان ما لاقاه من أحداث لم يؤثر على معنوياته. فحياه أهل المجلس و فسحوا له و تكلم أحدهم بلغته بعد أن عرفه أنه من القفقاز، فقال له: أسألك عن الحاج عبد الرحيم البوشهري هل تعرف عنه شيئاً؟ فقال له: كل أخباره عندي. فقال السائل بلهفة: خبرني عنه فقال الحاج عبد الرحيم: أنني الآن جائع، ولا أستطيع الكلام و بعد أن تطعمني سأخبرك بكل أخباره. وتبين أن هذه المقبرة لقوم من أثرياء بغداد جاءوا تلك الليلة لتفقدها وإقامة الذكرى. فقدموا له أفضل الطعام، ولما فرغ من تناول عشائه. قال الحاج عبد الرحيم لصاحب السؤال: من أنت؟ فقال: أنا فلان التاجر البغدادي، وإذا به الشخص الذي كان الحاج عبد الرحيم يحول عليه. فقال له: هل وصلك شيك بكذا مقدار بتاريخ كذا؟ قال: نعم، وذكر له عدة تحويلات بتواريخها و هو يقول: نعم لقد وصلت. وبعد هذا قال له: أنا عبد الرحيم فقام إليه و اعتنقه و رحب به وعظمه ثم عرض عليه أن يشاطره ماله. فأبى الحاج عبد الرحيم ذلك، ولكن طلب منه أن يهيء له لباساً محترماً جبه وكشيدة و عصا و حذاءً ليزور بعض العلماء. و فعلاً قام بزيارة بعض المراجع كالشربياني و المامقاني اللذين يرجع إليهما أهل القفقاز فاحترماه غاية الاحترام و عرضا عليه الخدمات، ولكنه لم يكشف عن حاله. فظنا أنه لم يتغير من حاله شيء، وعلى كل حال فقد قام التاجر البغدادي بالواجب خير قيام وأوصى تجاراً في النجف الأشرف قائلاً: إن شخصاً هذه صفته حاولوا الاتصال به. وإذا اشترى منكم شيئاً فلا تأخذوا منه شيئاً، وإن أبى فخذوا منه شيئاً يسيراً و سجلوا الباقي على حسابي، ومن سوء المصادفات إن هذا التاجر قد توفي بعد سنة، ولما مات هذا التاجر الذي تكفل به صار الحاج يرتزق من القراءة على المقابر أو ما شابه ذلك. وبقي على هذه الحال إلى أن توفي، و في يوم وفاته استدعى الشيخ احمد الزنجاني و أوصى إليه عملاً بالسنة وأمره بالستر شفقة منه عليه حتى لا يشاهد حال احتضاره، وكأنه علم بموته.

قال الشيخ احمد: وكانت مصيبتي به كمصيبتي بوالدي، وقد دفن في الصحن الشريف قرب مقبرة الشربياني من الجهة الشمالية فرحمة الله عليه. والغاية من ذكرنا لهذه القصة هي الاعتبار بأحوال الدنيا و تقلباتها و البلاءات التي تنزل على أهلها، وبيان أن كل شيء فيها إلى زوال إلا العمل الصالح، فهو الأساس الذي يقتضي أن يستند إليه الإنسان في هذه الدار.



في حضرة سيدنا باب الحوائج مسلم بن عقيل عليه السلام



في سنة ١٣٥٤ هجرية ذهب الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي وصديقه الشيخ رضا فرحات إلى الكوفة، وبعد أن أديا ركعتي التحية لمسجد الكوفة ذهبا إلى مقام سيدنا مسلم بن عقيل(ع) للزيارة، فلاحظا الوجوم مخيماً على وجوه الخدم و الناس هناك، فسألا أحد الخدم ويسمى (شيخ عليوي) وقد كان يرحب بهما حينما يأتيان للزيارة، ولكنه هذه المرة قابلهما ببرود، فقال: لقد حدثت لسيدنا مسلم(ع)، كرامة فاستمعنا إليه ولكننا لم نصدق، فذهبنا إلى منطقة الجسر في الكوفة وجلسنا في مقهىً هناك يشرف على نهر الفرات، ولكننا وجدنا المقهى خالياً على غير عادته، فنادينا صاحب المقهى وطلبنا منه الشاي والغرشة ـ النارگيلة ـ وسألناه عن خلو المقهى من الزائرين فقال: لقد حدث الآن أمرٌ غير عادي وهو كمايلي، وهو عين الخبر الذي نقله (شيخ عليوي) كان أحد شيوخ بني حسن وهي قبيلة كبيرة تقيم على جانبي نهر الفرات بالكوفة ـ واسمه جاسم قد أعطى مقاطعة من الأرض لأحد الناس وهو والد السيد عزوز ـ على سبيل الهبة الدائمة، فلما أن زرعها و استثمرها المهداة إليه، وهو والد السيد عزوز، جاء الشيخ جاسم وطرد والد السيد عزوز من المقاطعة، فتحاكما إلى السلطة، وأخيراً تم الاتفاق بينهما على حل المشكلة حلاً عشائرياً، وهو أنْ يحلف الشيخ جاسم بسيدنا مسلم عليه السلام أنّ هذه المقاطعة قد أهداها لوالد عزوز هدية مؤقته، يأكل من نمائها و يسترجعها متى شاء، بينما كان والد عزوز يدعي أنها هدية دائمة و ليس موقته. وعادة في أمثال هذه القضايا يحضر عند أداء اليمين الطرفان و كليدار حضرة سيدنا مسلم (ع) وهيئة من الحكومة و كليدار حضرة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الاشرف وجمع من الأعيان، وعند أداء اليمين يكون هذا أمراً قانونياً لايجوز تغييره.



فلما دخل الطرفان مسجد الكوفة وأتجها صوب مقام سيدنا مسلم (ع) أخذ والد عزوز يخاطب سيدنا مسلم (ع) قائلاً:

يا بن العم، أنا غريب ـ باعتبار أنه يقيم بين قبيلة ليس له فيها أرحام و أقارب ـ و أنت غريب ثم نزع عقاله و رماه على شباك سيدنا مسلم (ع) وقال له: أريد اليوم منك إثبات حقي.



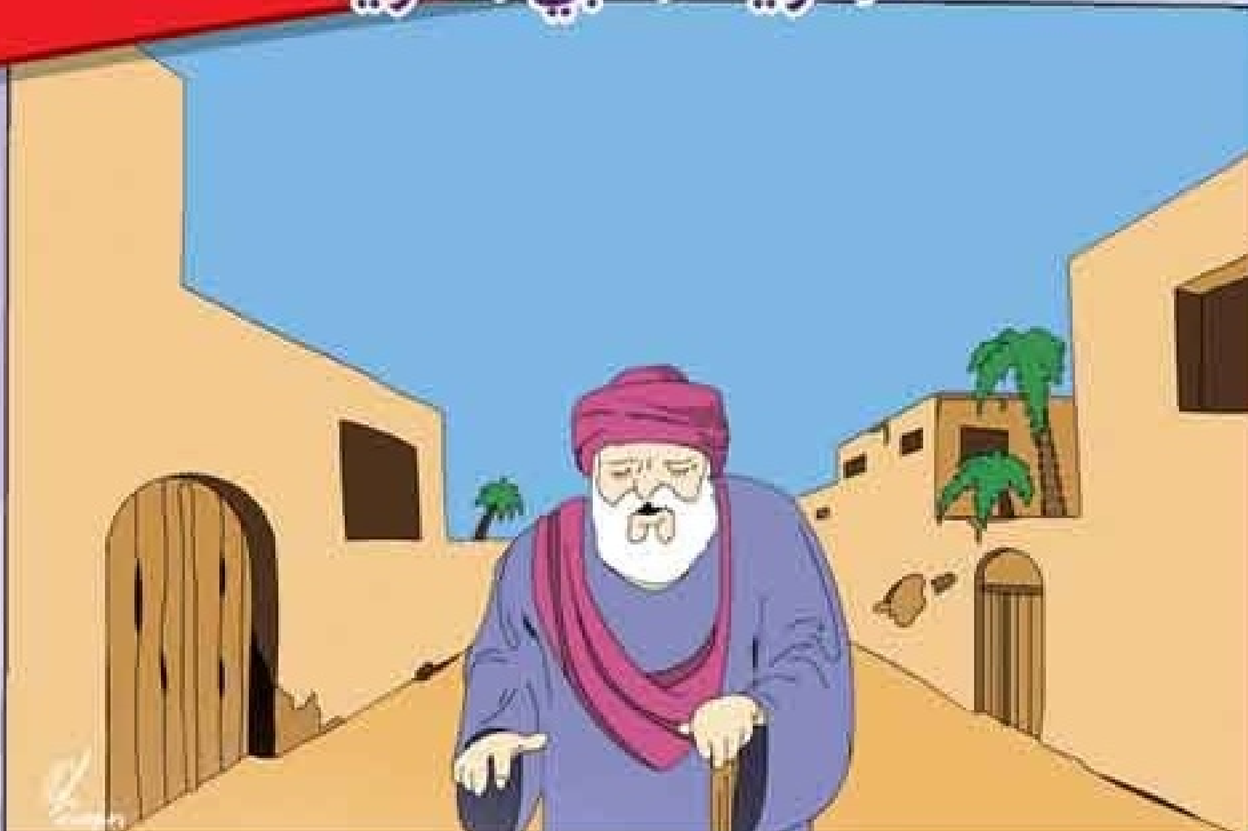
ولما حلف الشيخ جاسم فما خرجا من الباب حتى تقيأ جاسم دماً، ثم إتجها إلى منطقة الجسر بالكوفة.

قال صاحب المقهى: فجاءا و جلسا هنا و أشار إلى مكان جلوسهما و طلبا الشاي و قبل أحضار الشاي وقع جاسم ميتاً، فحمله جماعته و خيمت علينا الدهشة و الأستغراب.



قال الشيخ محمد تقي و صاحبه: وبينما نحن جالسون جاءت عشيرة بني حسن من الرجال و النساء و الخيالة و هي تصرخ وتولول يعلوها الحزن و البكاء، حينما سمعوا بالخبر بينما سمعنا الهلاهل و الزغاريد من على جانبي نهر الفرات في منطقه سكنى والد عزوز ابتهاجاً بالنصر الإلهي لقضيتهم العادلة ثم بعد ثلث ساعة امسك اتباع والد عزوز عن إظهار الشماتة، وقد دونت هذه الحادثة في سجل الكرامات عند حضرة سيدنا مسلم عليه السلام .

الهاوية لمحبي معاوية



قال الراوي لهذه القصة وهو عبد الواحد بن نصر المخزومي قال:
كنتَ بمدينة صور سنه ٣٥٥هجرية في ضيافة الأمير محمد بن علي المستأمن فجاءه القاضي أبو القاسم بن الرّيان ــ وكان شاباً أديباً فاضلاً جليلاً، عظيم الثروة ــ ليلاً فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل عليه قال له: أيها الأمير قد حدث الليلة أمرٌ مالنا بمثله عهد من قبل ، وهو أنّ في البلد رجلاً ضريراً يقوم كل ليلة في الثلث الأخير من الليل يطوف في البلد ويصيح بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله، يا مذنبين استغفروا الله، ويا مبغضي معاوية عليكم لعنة الله!



أيها الأمير! إن دايتي التي ربتني كانت لها عادة أن تتنبه على صوته، فجاء تني الليلة و أيقظتني و قالت: كنت نائمة فرأيت في منامي كأن الناس يهرعون إلى المسجد الجامع، فسألت عن السبب، فقالوا: رسول الله صلى الله عليه و آله هناك، فتوجهتُ إلى المسجد الجامع ودخلته ورأيت النبي (ص) على المنبر وبين يديه رجل واقف، وعن يمينه و يساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليهم، وهم يردون عليهم السلام إذ جاءه



الضرير الذي يطوف بالبلد، فدخل المسجد فسلّم فأعرض عنه النبي (ص) فسلم عليه ثانية وثالثة فأعرض عنه النبي (ص) فقال الرجل الواقف بين يديه: يا رسول الله، رجل من أمتك ضرير يحفظ القرآن يسلّم عليك فلم حرمته الرد عليه؟ فقال: يا أبا الحسن هذا يلعنك و يلعن ولديك منذ ثلاثين سنة، فالتفت الرجل الواقف فقال: يا قنبر، فإذا برجل قد حضر فقال الرجل الواقف: اصفعه يا قنبر، فصفعه صفعة على ظهره خرّ بها على وجهه إلى الأرض، قالت دايتي، ثم انتبهت فلم اسمع للضرير صوتاً.

قال المخزومي راوي القصة: فقال القاضي أبوالقاسم: فقلت: أيها الأمير أرسل إليه من يعرف خبره ، فارسل الأمير إليه رسولاً ليعرف خبره، فجاء إلينا الرسول قائلاً: إن امرأة الضرير قالت: في هذه الليلة عرض له ألم في ظهره منعه من الطواف و التذكير، فقلت للأمير المستأمن: يا أمير هذه آية يجب أن نشاهدها فركبنا إلى بيت الضرير، وقد بقيت في الليل بقية فوجدناه يتضور من الألم فسألنا زوجته عن ألمه قالت: كان نائماً فاستيقظ وألمّ في ظهره، ثم اشتد عليه الألم، وهو كما ترونه لا يحس و لا يعقل من الألم فتركناه و انصرفنا فلما أصبح الصباح سمعنا أنه هلك، وقد شاهد هذه الآية جماعة كثيرة من الناس.




البقال الخبيث و ابواحمد
سيناريو: علي حيدر
رسوم: حسنين
أبوأحمد رجل شهم غيور يعمل في الزراعة، يخرج الى عمله ويأتي بما قسم الله من الرزق له ولأهله
وكانت زوجته امرأة نجيبة وجميلة وعاقلة وهي مسؤولة عن بيت زوجها اثناء غيابه لتهيئة الطعام وتنظيف البيت والملابس، وغير ذلك
وكان في المحلة بقال يشتري منه أبوأحمد حاجات البيت ولايسمح لزوجته بالخروج غيرة عليها، ولكنها قد تضطر الى الخروج لحاجة ماسة
وفي يوم من الايام دعتها الحاجة الى الشراء من البقال، لكن البقال اللعين لم يراعي كرامتها
فأخبرت زوجها بسلوك البقال معها، وانها غيرمرتاحة لذلك
فراحت أم أحمد الى البقال واتفقت معه على موعد في الساعة العاشرة ليلاً واخبرته بعدم وجود زوجها
اذهبي اليه واضربي معه موعداً هنا في الدار في الساعة العاشرة ليلاً حتى ألقنه درساً لن ينساه


ولما دنت الساعة العاشرة ليلاً اذا به يطرق الباب فقامت اليه وادخلته وعرضت عليه العشاء
وحينما اراد ان يغسل يديه من الطعام اذا بالباب تطرق، فتصنعت الدهشة والذعر
هذا زوجي قد جاء على خلاف عادته، ان لدينا غرفه فيها حمار يدور في المجرشة لجرش الحنطة وقد يتباطأ ويعلو احياناً، وفي رقبته جرس، فحل حبله وضعه في رقبتك واستمر في عملك، فاذا نام اخرجتك
ما بال الحمار هذه الليله متوانياً في عمله
وأما أبو أحمد فإنه تعشى مع زوجته وصار يتحدث بصوت عال
لقد عزمت على ان أُلقنه درساً قاسياً على بطئه وتوانيه في عمله
وحينما سمع بذلك البقال ربط الجرس في رقبته وصار يدور بسرعة محركاً رأسه ليسمع من في الدار حركته وصوت الجرس واستمر على ذلك ساعات طويلة حتى شعر بصداع شديد في رأسه
فجاءت اليه أم أحمد
أن أبا أحمد قد نام فقم مسرعاً وأخرج
وبعد اسبوع راحت اليه في حاجة
إن شئت المجيء في الساعة العاشرة ليلاً فأنا بانتظارك!
يا لعينة وهل انتهى طحينكم حتى اطحنه مرة اخرى
والله ان لم ينكسر رأسك في المرة السابقة فالفأس حاضر بيد أبي أحمد، وسيضرب رأسك إن عاودت التعرض لاعراض الناس مرة اخرى يا خبيث



طرائف و ظرائف

(لهذا كان رخيصاً)



يروى أن الجاحظ إشترى عبداً بمائة درهم، وكان رخيصاً، قال: فلما وصلنا البيت وتناولنا طعام العشاء، وكان سمكاً ونمت بعد ذلك، فطلبت منه أن يأتيني بماء، فقال لي: اسكت، تأكل السمك و تشرب عليه الماء ليتولد منه كذا و كذا من الأمراض، وامتنع أن يأتني بالماء، ولما اشتد عطشي قمت بنفسي و شربت الماء، فقال لي يا مولاي ناولني قدحاً من الماء معك حتى أشرب أنا ايضاً!

(هذه هي الغاية)

قال أحدهم للطبيب: لم تدقق عن أكل المريض و شربه؟ أهذا يساعدك علي تشخيص المرض؟ فقال الطبيب: لا و لكن يعرفني مركزه المالي، فاعرف كم يمكنني أن اتقاضى منه؟!



(الجنرال غورو)

حينما أحتلّ الجيش الفرنسي لبنان سنة ١٩٢٠ كان قائد ذلك الجيش هو الجنرال غورو، وكان اعور و برجل ويد واحدة فقال العلامة الشيخ عبد الحسين آل صادق مؤرخاً:

عور و قطع يد و رجل كلها

قد جُمعت أرّخ بهذا غورو

(للنعم درجات)



قال ملك لوزيره: ما خير ما يرزقه العبد؟ قال الوزير: عقل يعيش به.

قال الملك: فإن عدمه؟ قال الوزير: أدبٌ يتحلى به، قال الملك: فإن عدمه؟ قال الوزير: مال يستره، قال الملك: فإن عدمه؟ قال الوزير: فصاعقة تحرقه و تريح العباد و البلاد منه.

(هل الأمراض تنتقل بالوراثة؟!)

قالوا: إن الأمراض تنتقل بالوراثة، وهذا غير صحيح بالتجربة إذ إن أبي مات من التخمة، وأنا سأموت من الجوع!!



(من سجن إلى سجن)

أفرج عن مسجون قبل إتمام مدة عقوبته لحسن سلوكه، فجاءه أحد أصدقائه مهنئاً وقال له: أهنئك يا عزيزي على نيلك الحرية بعد ثلاث سنوات، فأجابه: لم أنلها قط يا عزيزي، فقد تزوجت بعد خروجي من السجن!!

(الساقط هو الحمار)



كانت إحدى الفتيات تمشي في الشارع بسرعة.... وكان واحد من السفلة يجري وراءها فناداها:

لماذا تركضين يا آنسة.. هل وراءك موعد؟

فالتفتت اليه و قالت: ليس ورائي موعد، بل ورائي حمار!!



(استنتاج في محله)

كان الزوجان يحاولان طرد الذباب من المنزل بالقضاء عليه، فقال الزوج: قتلت أربعة ذكور و أنثى واحدة.

فقالت الزوجة وكيف عرفت الذكر من الأنثى؟

قال الزوج: كان الذكور واقفين على قطعه من السكر، أما الأنثى فكانت واقفة على المرآة.

أحاجي و ألغاز

ما اسم شيء يعطيك ما تشتهيه   منه أن سمته هواناً عنيفا
هو فرد الحروف من غير عكسٍ   وهو زوج إذا عكست الحروفا .....؟

ما هو:
واحمر اللون قانٍ   يعزى إليه الخضاب
ما فيه عينٌ و نابٌ   وفيه عينٌ و نابٌ



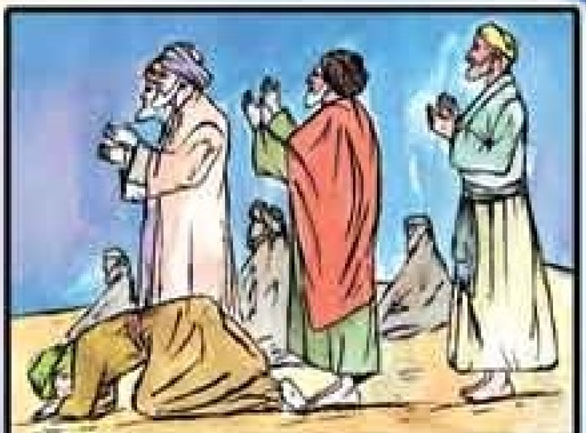
قال المعلم لتلاميذه:
أسدٌ ميتٌ من الجوع، فهل يستطيع أحدٌ أن يدنو منه؟
فأجابه الجميع: نعم، ورفع طفل ذكي إصبعه و قال له: إن كان قد مات بسبب الجوع فهو كما قالوا، وإن كان حياً ولكنه شديد الجوع، فلا.



قال المعلم لتلاميذه:
مائة عصفور على شجرة، رماها الصياد بالبندقية فقتل منها عشرة، فكم بقي من العصافير على الشجرة؟

ملاحظة: الجواب في العدد القادم إن شاء الله.

هل تعلم؟



أنّ اليوم الأول لصدور الأمر الألهي بوجوب الصلاة كان يوم ٩ ربيع الثاني من السنة الأولى للهجرة؟

أنّ مدفعاً في تركيا في العهد العثماني حفظ مضيق الدردنيل (أحد مضايق تركيا) من غزو الأعداء، فألبسوه لباساً فخماً و علقوا له في فمه خزّامة وهي قرط كانت تعلقه النساء الغانيات في أنوفهنّ، ولم يستعمل هذا المدفع في حرب أخرى فيما بعد تكريماً له، وضرب به المثل بعد ذلك فقيل: طوب أبو خزّامة؟!!!

أنّ الربا مرخّصٌ به بين الوالد و ولده، وبين المرأة و زوجها، وبين السيد و مملوكه؟

أنه قد عرف في تاريخ اليونان أنّ أحد ملوكهم جهز جيشاً عظيماً لحرب الفرس، فلم تستقر السفن في الماء لشدّة العواصف، فأخبروه بذلك فأمر بأن يضرب البحر مائة سوط عقوبة له ففعلوا، ومن غريب الصدفة أنّ البحر استقرّ بعد ضربه؟!!



أنّ زرقة العينين في الإنسان تدل على المكر و الحيلة و الغش و الخداع، وأنّ قصر القامة كذلك يدل على ذلك، ولذلك قالوا: كل قصير فتنة بينما طول القامة يدل على الحمق و البله، ولذا قيل: إذا رأيت طويلاً عاقلاً فأسجد له.

حتى قال الشاعر:

وفي توراة موسى قد قرأنا
قصار الناس أعظمهم عقول
وفي الإنجيل مكتوب بتبرٍ
ألا لا يستوي عقل و طول



عصافير الجنة



(ما بين الحق والباطل)

عن إمامنا الباقر عليه السلام قال: سُئل أمير المؤمنين(ع): كم بين الحق و الباطل؟ فقال اربعِ أصابع، ووضع أمير المؤمنين يده بين أذنه و عينيه وقال: ما رأته عيناك فهو الحق، وما سمعته أذناك فأكثره باطل.

روي عن النبي (ص) أنه قال: إذا مرض المسلم كتب الله له بأحسن ما كان يعمل في صحته و تساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر. وعن إمامنا الكاظم عليه السلام: قال: إن المؤمن إذا مرض أوحى الله عزوجل إلى أصحاب الشمال: لا تكتبوا على عبدي مادام في حبسي و وثاقي، و أوحى إلى أصحاب اليمين: أن اكتبوا ما كنتم تكتبونه له في صحته من الحسنات.

(أيهما هو الأهم، الربح في التجارة أم الربح في الثواب؟)

جاء رجل إلى الأمام الصادق (ع) وقال: يا بن رسول الله، هل تتذكر عند ما جئت إليكم قبل فترة و استخرت للسفر، وكانت نتيجة الاستخارة سيئة، فأني ذهبت للتجارة وكان سفرة مربحة قضيت خلالها أوقاتاً طيبة . فابتسم الأمام الصادق (ع) وقال: هل تتذكر انك كنت في بيت إقامتك متعباً فأقمت صلاة المغرب و العشاء وتعشيت و نمت، ثم نهضت من نومك في وقت كانت الشمس قد طلعت، وأصبحت صلاتك قضاءً، هل تتذكر؟ قال: بلى يا بن رسول الله، قال: لو كان الله قد أعطاك الدنيا و ما فيها ما كنت لتعوض تلك الخسارة.





(الحق معك)

روي عن إياس بن معاوية المعروف بالذكاء و الفطنة بالقضاء أنه قال: ما غلبني قط سوى رجل واحد، وذلك أني كنت في مجلس القضاء بالبصرة، فدخل عليَّ رجل شهد عندي أن البستان الفلاني و ذكر حدوده هو ملك فلان.

فقلت له: كم عدد شجره؟ فسكت ثم قال: منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس؟ فقلت: منذ كذا سنة، فقال: كم عدد خشب سقفه؟ فقلت له: الحق معك و أجزت شهادته.

(آداب زيارة الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام)

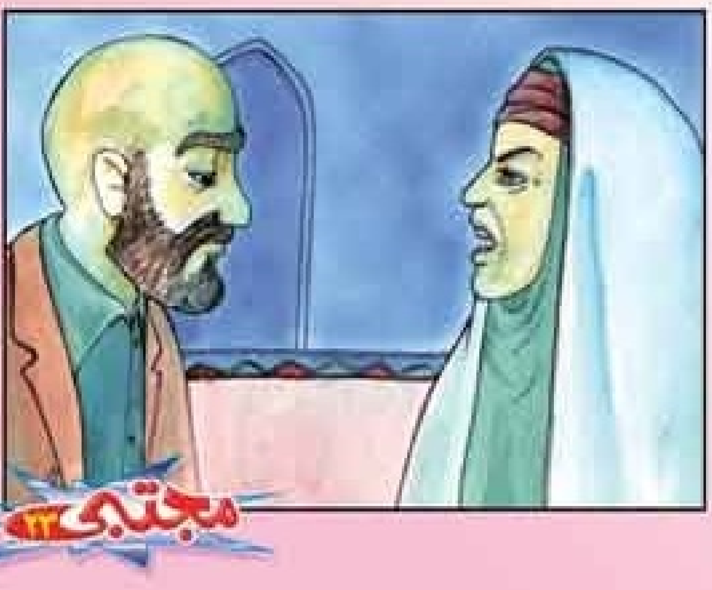
١) زيارة مراقدهم المقدسة بكل احترام و قدسية مع ذكر الله تعالى و تسبيحه و تقديسه.

٢) أن يكون المسلم على طهارة حين الزيارة و الدعاء

٣) طلب الحاجات من الله تعالى عند مشاهدهم المقدسة.

٤) إقامة الصلاة في تلك المراقد،وتلاوة القرآن و قراءة الادعية.

٥) الأيمان الكامل بأنهم الشفعاء عند الله، لأنّ النبي (ص) قال: الشفعاء خمسة: القرآن والرحم و الأمانة و نبيكم ، وأهل بيته.



(بين الزوج و الزوجة)

قالت الزوجة لزوجها:

أصحيح أنّ الصلع يصيب الرجال لأنهم يفكرون كثيراً؟

فأجاب الزوج: نعم، وكذلك النساء لا تنبت لهن لحى، لأنهنّ لا يسكتن أبداً!!

﴿هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾

لقمان/ ١١

كيف يعمل جهازك الهضمي :

جسم الإنسان مصنع كيمياوي غير ثابت غايةً في الدقة و التوازن تشرف عليه حكومة البدن العاقلة التي تطيعها أجهزة الجسم و أعضاؤه و خلاياه طاعة مطلقة، وهكذا تجد أن الطاعة المطلقة لهذه الحكومة هي سر سعادة الجسم، وكذا في طاعة الأنبياء في كل ما يأمرون وينهون سعادة الإنسان في الدارين، والعكس هو الصحيح تماماً.

فحينما يتناول الإنسان الأطعمة فإنها تمر بسلسلة من التفاعلات الكيمياوية وهي تعرف بالتحول أو الاستقلاب، وبهذا التحول تتولد الطاقة التي يحتاجها الجسم للقيام بوظائفه.

فالموقع الأول لهضم الطعام هو الفم، حيث يتدفق اللعاب من الغدد اللعابية في الفم على الطعام فيمتزج به، واللعاب هو مزيج مائي فيه إنزيم خاص يفكك المواد النشوية.

وحينما يصل الطعام إلى المعدة تفرز عليه عصارات عديدة ففي غشاء المعدة الداخلي توجد (٣٥) مليون غدة تنظم إفرازات المعدة، فبعضها يفرز الخمائر، و المخاط، وحامض الهيدروكلوريك و غيره...

وهذا الحامض أساسي في المعدة، فهو يقتل الجراثيم الموجودة في الطعام، كما يساعد على تفكيك البروتينات.



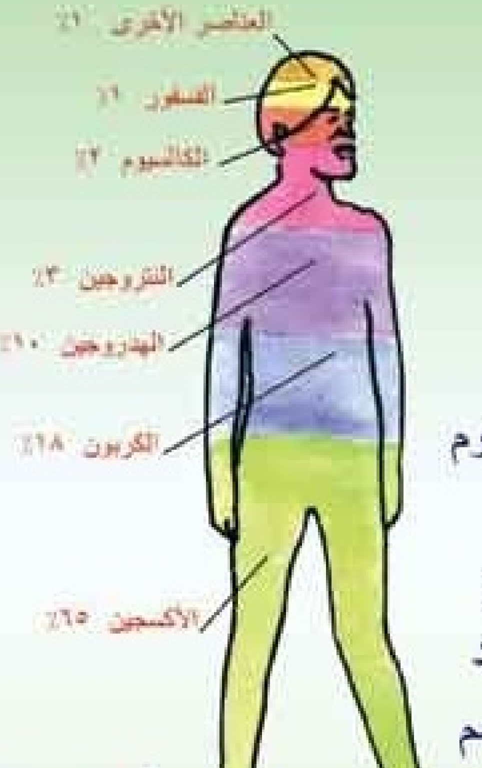
والمعدة حينما يدخلها الطعام تبدأ بعملها معه، ومع هذه العصارات المفرزه و نتيجة للتقلصات التي تقوم بها المعدة في جدارها فهي تخفق الطعام و تحوله إلى مادة مائعة تدعى (الكيموس).

بعدها ينتقل الكيموس إلى الأمعاءالدقيقة، فتقوم بامتصاص المواد الغذائية منه بواسطة ملايين الزغابات، ويفرز الكبد (وهو محطة القدرة الكيمياويه في الجسم) مادة الصفراء، وهي سائل أخضر مخزون في كيس المرارة، و يحوي أملاحاً مُرة (قلوية) تساعد في تحلل الدهون، كما يفرز البنكرياس أنزيمات محفزة تساعد على هضم الطعام، ونتيجة هذه التفاعلات ينتقل الكلوكوز إلى الكبد كما تنتقل المعادن و الفيتامينات إليه ليحتفظ بها إلى وقت الحاجة.

أما باقي الطعام فيذهب إلى الأمعاء الغليظة و منها إلى فتحة الشرج.

بعد ذلك يأخذ الدم الكلوكوز من الكبد و الأوكسيجن من الرئتين، وهما المادتان الأساسيتان اللتان تحتاجهما كل خلية بالجسم لتقوم بعملها، وبهذه العملية تطلق كامل الطاقة التي يحتاجها الجسم.

وحينما يصل الدم إلى الكليتين فيترشح من خلالهما فينفرز البول والفضلات الأخرى إلى المثانة، و يعود الدم نظيفاً مصفى إلى القلب ليضخه إلى أنحاء الجسم الأخرى.



عناصر الجسم الكيمياوية:

يتألف الجسم من عناصر كيمياوية مختلفة و متعددة: فالأوكسيجن والكربون و الهايدروجين توجد بوفرة بالدهون والبروتينات والكربوهيدرات التي تؤلف معظم أنسجة الجسم ويتواجد النتروجين في البروتينات، كما تحوي العظام نسبة عالية من الكالسيوم والفسفور.

أما العناصر القليلة في الجسم فهي الحديد و الصوديوم و البوتاسيوم و النحاس و الخارصين والمغنيسيوم واليود والكلور والسليكون و الكبريت، وهي رغم قلتها في الجسم لكنها ضرورية للحفاظ على سلامته .

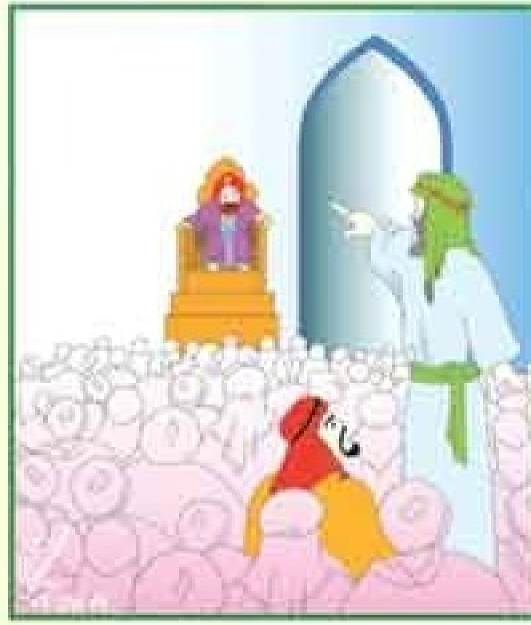
دروس و عبر

((وسيلة النجاة للنساء))

نقل الشهيد المرحوم آية الله دستغيب في كتابه القصص العجيبة مايلي: قبل بضع سنوات نقلت لي امرأة علوية كانت تواظب على صلاة الجماعة في المسجد الجامع، فقالت: قضيت مدة في التوسل بجدتي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام لترشدني إلى طريق نجاتي، وفي الليلة الماضية رأيتها في عالم الرؤيا فسألتها: يا جدتاه، ماذا تفعل نحن النساء لنكون من أهل النجاة؟ قالت عليها السلام: واظبن على ستة أمور، فتكونن من أهل النجاة إن شاء الله، وغفلت عن أن أسألها ما هي تلك الأمور الستة، واستيقظت من نومي، فجئت إليكم لتبينوا لي ما هي هذا الأمور الستة؟ فخطر في بالي أنَّ واجبات النساء و شروط قبول بيعتهن لرسول الله (ص) قد ذكرت في القرآن الكريم في آخر سورة الممتحنة، فراجعت الآية (١٢) منها فوجدت فيها الوصايا الست، فتلوتها على العلوية، والآية هي: ((يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن: لا يشركن بالله شيئاً، ولا يسرقن، ولا يزنين، ولا يقتلن أولادهن، ولا يأتين ببهتان يفترينهُ بين أيديهن و أرجلهن، ولا يعصينك في معروف، فبايعهن و استغفر لهن الله أن الله غفور رحيم)).



((النجاة في الصدق))



خطب الحجاج الثقفي فأطال، فقام رجل وقال: الصلاة، فإن الوقت لا ينتظرك و الرب لا يعذرك، فأمر الحجاج بحبسه، فأتاه قوم أن يخلي سبيله زاعمين أنه مجنون، فقال لهم: إن أقرّ بذلك أطلقته، فسألوه، فقال: معاذ الله لا أزعم أنّ الله ابتلاني وقد عافاني، فبلغ ذلك الحجاج فأطلق سراحه لصدقه.

((تلك هي عبادة الأحرار))

كان أبو الدرداء في جماعه يتذاكرون أعمال أهل بدر و بيعة الرضوان فقال أبو الدرداء: الا أخبركم بأقل القوم مالاً و أكثرهم ورعاً و اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من ؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام) رأيته في حائط بني النجار يدعو، ثم استغرق في الدعاء، فلم أسمع له صوتاً ولا حركة فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، فذهبت لأوقظه لصلاة الفجر، فإذا هو كالخشبة فلم يتحرك، فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب (عليه السلام) فجئت إلى منزله أنعاه إليهم، فقالت فاطمة (عليها السلام): يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله، ثم جاءوا إليه فنضحوا على وجهه الماء، فأفاق و نظر إليّ و أنا أبكي فقال: ممّ بكاؤك يا أبا الدرداء؟ فقلت: مما أراه تنزله بنفسك، فقال: كيف بك إذا رأيتني أُدعى للحساب و أيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ شداد........ لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لاتخفى عليه خافيه!!



رياض الأصدقاء





قال الشاعر في الشباب:

لم أقل للشباب في دعة الله

ولا خفضه غداة استقلا

زائر زارنا أقام قليلاً

سوّد الصحف بالذنوب و ولى

(من رحمة الله تعالى بهذه الأمة)

قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

رُفع عن أمتي تسعة: الخطأ و النسيان و ما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون به وما لايطيقون، وما اضطروا إليه و الحسد و الطيرة و التفكر و الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

(إبشروا اليوم أولياء علي)

حدث الحسين بن عوف قال: دخلت على السيد الحميري عائداً له في علته التي مات فيها، فوجدته ونقطه سوداء في وجهه، ثم تحولت إلى بياض وافترّضا حكاً وقال:



كذب الزاعمون أنّ علياً ... لا ينجي محبّه من هنات

قد وربي دخلت جنة عدنٍ ... وعفا لي الإله عن سيئاتي

فابشروا اليوم أولياء عليٍ ... وتولوا عليّ حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه ... واحداً بعد واحدٍ بالصفات

ثم تلى الشهاده ثم غمض عينيه لنفسه، ومات رحمه الله تعالى.

الفقير و اللص



كان اللص جالساً في مقهى، فمرّ به فقير يستعطي ومد إليه يده قائلاً: حسنة من مال الله.

فأجابه اللص: ليس عندي من مال الله شيء، هذا من مال الناس و أعطاه درهماً.



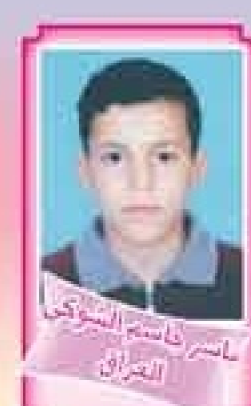
بريشة وصور الأصدقاء



محمد امين خليفه
الكويت







ياسر ناصر السويكي
العراق





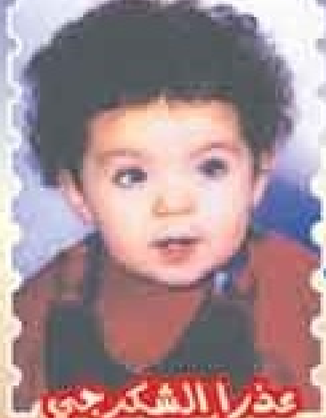
ريحانه مطلابي
العراق



مريم الكعبي
العراق



يوسف الشكرجي
سويد



عذرا الشكرجي
فنلندا



فاطمة اميني
كربلاء المقدسة



محمد جواد شيخي
العراق

المختار بن أبي عبيدة الثقفي

المختار بن أبي عبيده الثقفي من عائلة معروفة بالولاء لأهل البيت عليهم السلام فعمه مسعود كان والياً لأمير المؤمنين(ع) على المدائن، وقد استشهد والده في الدفاع عن حياض الإسلام ضد الفرس، ولنا من إختيار سيدنا مسلم بن عقيل (ع) حينما جاء إلى الكوفة داره، مقراً من بين كل دور الكوفة شاهد واضح على ولاء الرجل واستقامته وهو إلى ذلك من زعماء ثقيف، ومن ذوي العقل الراجح و الفضل، إذ كان حافظاً للقرآن وقد حنكته التجارب، ولميوله لأهل البيت (ع) حبسه الطاغية عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه.

روى عبد الله بن شريك قال: دخلت على الإمام الباقر(ع) يوم عيد الأضحى، فجلست بين يديه، إذ دخل عليه شيخ من أهل للكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيده الثقفي، وكان قد جلس بعيداً عن الإمام الباقر(ع) فمدّ الإمام يده إليه حتى كاد يقعده في حجره.

فقال أبو محمد: اصلحك الله، إن الناس قد أكثروا في أبي، و القول و الله قولك.





فقال الإمام عليه السلام: وأي شيء يقولون؟ قال: يقولون: إنه كذاب.

فقال عليه السلام: سبحان الله، إن أبي أخبرني بأن مهر أمي كان مما بعث به المختار، أو لم يبن دورنا؟ وقتل قاتلنا، وطلب بدمائنا؟ رحمه الله، رحمه الله، رحمه الله! فإذا كان الإمام المعصوم يترحم عليه ثلاثاً وكذلك كان الإمام زين العابدين(ع) والإمام الصادق(ع) لكنها شنشنة من أخزم: كلما رأيت شخصاً موالياً لأهل البيت مجاهداً بقلبه ولسانه ويده ضد أعداءهم فإن ألسنة الظالمين تتوشه و تسوّد صفحته، سود الله وجوههم. أليس في قتل الطاغية عبيد الله بن زياد و أعوانه عمر بن سعد و شمر بن ذي الجوشن و حرملة بن كاهل الأسدي و المجرمين القتلة الذي شاركوا في قتال الحسين (ع) وأهل بيته و أصحابه دليلٌ على هوية الرجل و استقامته؟ أليس في إدخاله السرور على قلوب الأئمة عليهم السلام و أهلهم دليل على ولاء الرجل و طهارته؟ ولكن ماذا تريد من الأمويين و كتابهم المرتزقة أن يقولوا في حقه وقد خضع العالم الإسلامي كله لهم عشرين سنة لظلمهم و جبروتهم؟ !!!

المفقودات و أحكامها

قال تعالى:

(فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ...)

هنالك بعض المواقف تصادف الإنسان المسلم في البلدان غير الإسلامية، فماذا عليه أن يتخذ من إجراءات ليتجنب الحرام و مخالفة ما أمر الله تعالى فمثلاً:



إذا وجد المسلم في بلدان أوروبا و امريكا و أشباهها حقيبة ملابس ذات علامة تدل على صاحبها، فماذا يجب عليه أن يفعل بها؟



الجواب: حقيبة الملابس تكون عادة لها علامة يمكن التوصل بها إلى صاحبها، فإن علم أنها لبعض المسلمين أو من بحكمهم من محترمي المال، أو أحتمل ذلك احتمالاً معتداً به ـ لزمه التعريف بها عاماً واحداً، والتصدق بها مع الياس من معرفة صاحبها على الاحوط و جوباً، وأما إذا علم أنها لغير المسلمين و من بحكمهم فيجوز له تملكها ما لم يكن متعهداً ـ حسب شرط نافذ عليه شرعاً ـ بالتعريف بما يلتقطه من ذلك البلد أو تسليمه إلى جهة معينة، أو نحو ذلك، فإنه لايجوز له عندئذ تملك لقطته، بل يلزمه العمل وفق تعهده.



يعرض البعض في الغرب حاجات ثمينة بأسعار زهيدة، مما يجعل المشتري يقرّب جداً أنها مسروقة، فهل يجوز شراؤها على تقديري العلم أو الظن القوى بسرقتها من مسلم، أو كافر، سواء كان بائعها مسلماً أو كافراً؟

الجواب: إذا علم أو أطمأن بسرقتها من محترم المال، مسلماً كان أوغيره لم يجز الشراء والتملّك.

جحا والحمار الأهوج

سيناريو: علي الحمامي
رسوم: حسين ذاكر زاده

